

20 تفسير سورة يس | من الآية 11 إلى 72 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم. انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا - 00:00:02

واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوا هما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون. قالوا ما ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء - 00:00:31

ان انتم الا تكذبون. قالوا ربنا يعلم انا اليك قم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين. قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسن انكم منا عذاب اليم. قالوا طائركم معكم - 00:01:21

اين ذكرتم بل انتم قوم مسرفون. وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا. اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم يدون وما لي لا اعبد الذي فطرنى واليه ترجعون - 00:02:01

الاتخذ من دونه الة ان يردني الرحمن بضر غني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقدون. اني اذا في ضلال مبين. اني امنت بكم فاسمعون. قيل ادخل الجنة. قال يا ليت قومي يعلمون - 00:02:41

بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كانا منزلين. ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:03:21

رب العالمين الرحمن وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الله جل وعلا انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب. فبشره بمغفرة واجر كريم - 00:03:59

هذه الآية بعد الآيات التي حكى الله فيها ظلال اكثرا الناس ضلال اكثرا العرب بل واكثر الناس وانهم في اعناقهم اغلال لا يستطيعون ان ينظروا وان يبصروا طريق الهدى وايضا - 00:04:31

سلك الله جعل من بين ايديهم سدا اي حاجزا مانعا يحول بينهم وبين الايمان وكذلك من خلفهم وجعل على ابصارهم غشاوة قال فاغشيناهم اي جعلنا على ابصارهم غشاوة فلا يبصرون الحق - 00:05:01

وقد قدمنا في درس البارحة ان مثل هذه الآيات التي ظاهرها او التي او التي يخبر الله فيها انه حال بين المشركين وبين الايمان ان هذا ليس ظلما منه وانه لا يجوز النظر الى هذه الآيات - 00:05:28

مجرد لا يجوز النظر الى هذه الآيات مجرد عن النظر الى الآيات الاخرى فان الله سبحانه وتعالى قد قضى وكتب كل شيء فان الله جل وعلا قد قضى وكتب كل شيء فهو عنده في امام مبين - 00:05:51

ولكنه جعل لكل شيء سببا فكتب اهل النار وكتب اهل الجنة وجعل لذلك اسبابا يفعلها صاحب النار حتى ينتهي اليها واسبابا يفعلها المؤمن حتى ينتهي الى الجنة وانهم لا يصيّبهم شيء الا يكتب ايديهم - 00:06:21

لان الله جل وعلا يوجد لهم ويعطيهم عقولا ويرسل اليهم رسلا وينزل عليهم كتابا ويبيّن لهم طريق الحق وطريق الضلال مع ما فطرهم عليه من معرفة الحق ويأمرهم باتباع الحق ويحذرهم من اتباع الباطل - 00:06:55

ويبيّن لهم ما اعد لهم ما اعده للعصاة من العذاب الاليم وما اعده من النعيم للمطاعين وهم يختارون بانفسهم ويعملون اعمالا باختيارهم فيختارون الكفر بالله جل وعلا هذا في حال في حق الكفار - 00:07:24

ومعنى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون المراد انهم لا يبصرون الحق كما قال جل وعلا عن المنافقين في اول سورة البقرة صم بكم

عمي فهم لا يرجعون اي صم عن سماع الحق - 00:07:52

بكم عن النطق به عمي عن طريق الحق واتباعه وليس المراد انهم لا يسمعون ليس لهم اذان وليس لهم سمع وليس لهم اعين وليس لهم السن يتكلمون لا ليس هذا هو المراد - 00:08:13

وانما المراد صم عن سماع الحق بكم عن النطق به عمي عن سلوك طريقه فكذلك هؤلاء جعل الله على ابصارهم غشاوة حتى لا يبصرون الحق اي لا يتبعونه والا هم يعلمون الحق - 00:08:33

جاءتهم الرسل وانذروهم وبيروا لهم واقاموا عليهم الحجة وبيروا لهم المحجة ولهذا الله جل وعلا يقول بما كنتم تعملون ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وكذلك اهل النار بسبب اعمالهم فالله جل وعلا ما ظلمهم وما ربك بظلم لغبيده - 00:08:57

ولكنهم ظلموا انفسهم وهذا كما يراه الانسان من نفسه الان انت جئت الى هذا المسجد المبارك باختيارك برغبتك بارادتك انت حضرت هذا الدرس باختيارك انت قمت وصليت ركعتين باختيارك انت تفعل فعل - 00:09:26

المختار وتقديم على الاعمال باختيارك وعلى ذلك يجازيك الله جل وعلا. لان ما في الغيب محجوب عنك ما تدري ما اذا كتب الله ما تدري ماذا سيحصل لك بعد ساعة - 00:09:49

اذا الانسان يعمل عمل المختار الذي يقدم باختياره لا مجبرا ولا مكره له وان كانت اعماله التي يختارها هذه لن تخرج عما قضاه الله وقدره ولكنه لا يدري ماذا قضى الله وماذا قدر - 00:10:07

فهو يقدم على الاعمال باختياره ولهذا يجازى على عمله قال جل وعلا وسواء عليهم انذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون يستوي في حق هؤلاء الانذار وعدمه من جهة انهم لا يستجيبون - 00:10:25

سواء انذرتهم اي جئتهم بالنذارة واعلمتهم بموضع المخافة وحذرتهم او لم تذرهم لن يؤمنوا ولن يتبعوا ولكن الله ارسل الرسل مبشرين ومنذرين لاقامة الحجة كما قال جل وعلا في كتابه الكريم رسلا - 00:10:47

مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل تقوم عليهم الحجة والا هؤلاء لا يؤمنون كما قال جل وعلا في سورة الانعام قال ولو اتنا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى - 00:11:17

نزلنا الملائكة عيانا يرونهم وكلهم الموتى خرجوا من قبورهم وكلمومهم بانك على الحق ودينك الحق واتبعوا الحق واتيناهم كل شيء قبلنا وحشرنا عليهم كل شيء قبلنا. حشرنا كل الاشياء - 00:11:40

قبلنا يرونها باعيانهم وكلها تقول اتبعوا النبي امنوا به ما جاء به هو الحق ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله اذا المسألة ليست مسألة اقامة حجة وليس مسألة جهل - 00:12:03

لا والله قد قامت الحجة لكنهم كفرا مكذبون معرضون معاندون ليس عن جهل ولهذا الذين لم تقم عليهم الحجة فالله جل وعلا جعلهم من من اهل الفترة ما عذبهم ولكن اهل الفترة - 00:12:23

فترة من الرسل يعيده الله لهم الاختبار يوم القيمة فیأمرهم وينهاهم فمتي ما اجابوا دخلوا الجنة وان عصوا دخلوه النار ولهذا قال جل وعلا وما كانا معدبين حتى نبعث رسوله - 00:12:46

فينبغي ان يعلم المسلم ان الله جل وعلا امنا يعذب هؤلاء الكفرا بسبب اعمالهم ما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون باختيارهم طريق الضلال. ثم قال جل وعلا امنا تذرت من اتبع الذكر - 00:13:08

وخشى الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم انما تذرت يعني انما ينتفع بانذارك المؤمنون اما اولئك سواء عليهم انذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون قال ابن كثير رحمه الله انما تذرت من من اتبع الذكر اي انما ينتفع بان ذلك المؤمنون. الذين يتبعون الذكر وهو القرآن - 00:13:29

العظيم وخشي الرحمن بالغيب اي حيث لا يراه حيث لا يراه احد الا الله يعلم ان الله مطلع عليه وعالم بما يفعله فبشره بمغفرة اي بذنبه واجر كريم اي كبير واسع حسن جميل. كما قال تعالى ان الذين يخشوون ربهم بالغيب لهم مغفرة - 00:14:04

كبير نعم انما ينتظرك ويتعظ بما جاء في كتاب الله وما جاء به الرسول صلى الله عليه واله وسلم من خشي الرحمن بالغيب الذين

يخافون الله لأن الخشية خوف وزيادة - 00:14:32

الخشية هي الخوف المصحوب بعلم يعلمون ويعرفون ربهم وخشيتهم خوفهم منه خشية كما قال جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء وهذا يدل على ان الخوف وخشية الله لابد ان تستقر في القلوب - 00:14:57

ولا يمكن ان يتبعد متبعده لله ابتجاء وجهه الا ان يكون يخاف من الله يخاف عذابه يخاف عقوبته فالمؤمنون يدعون ربهم رغبوا ورهبا يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار يخشون ربهم يخافون الله - 00:15:27

ولهذا اذا جاءك من يقول انا لا اعبد الله خوفا منه ولا طمعا في جنته ولا خوفا من ناره فهو على ضلال مبين لا يجب ان نعبد الله خوفا منه - 00:15:57

وخوف من عذابه وحبا له وطمعا ورجاء لما عنده لابد ولهذا قال من قال من السلف على المسلمين ان يكون في سيره الى الله وفي عمله كالطائر بين جناحين يجمع بين الخوف والرجاء - 00:16:12

في جمع بين خوفه من الله خوفا يمنعه من فعل المنكرات ويحمله على فعل الطاعات ويرجو رجاء لا يحمله على الامن من مكر الله فيخاف خوفا لا يحمله على اليأس من رحمة الله - 00:16:36

ويرجو رجاء لا يحمله على الامن من مكر الله بعض الناس اذا ادى بعض العبادات ولقيته واذا هو يتكلم كلام الظالم ان الله قد تقبل منه انما يتقبل الله من المتقين - 00:16:58

انت تجتهد ولا تزال خائفا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم مع انه قد وعده الله بالمقام المحمود وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكان اذا قرأ القرآن - 00:17:17

احيانا صلى الله عليه وسلم يبكي ويسمع لصدره ازيز كأزيز المرجل كالقدرة التي تغلي بالماء صلوات الله وسلم عليه وابو بكر يقول وددت انني كنت شجرة تعضد شجرة تؤكلها البهائم لا تحاسب ولا تتعاقب مع انه مبشر بالجنة - 00:17:34

وعمر لما طعنه ابو لؤلؤة المجوسي عدو الله دخل عليه الصحابة فدخل عليه شاب او رجل فاثنى عليه خيرا وقال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض - 00:18:00

ومات وهو عنك راض ومات ابو بكر كنت مع ابي بكر ومات وهو عنك راض ثم توليت امر المسلمين فعدلت ماذا قال يا ابن اخي وددت انني خرجت منها لا لي ولا علي - 00:18:20

بس اتمنى انني اخرج من هالدنيا لا لي ولا علي بس انجو من النار هذا حال الصالحين الاولى يخافون الله ويخشون عقابه ويرجون رحمته اما اذا جاءك الرجل مقيم على الذنوب - 00:18:39

وتجد انه يتمنى على الله الامانى هذه علامة خذلان او تجد بعض الناس يائس قاطن من رحمة الله لا فلا بد ان تكون ممن يخشى الله لان هذا هو الذي يحملك على الانتفاع بالقرآن - 00:18:59

وبما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم انما تنتظر وتقبل النذارة وتنتفع بها اذا كنت ممن يخشى الله في الغيب وخشية الله لها دلائل من مظهرها انك اذا خلوت بمعصية الله - 00:19:19

كيف حالك مع المعصية اذا خلوت بها او عرّفت لك وسط الناس فعبد الله المؤمن يكره المعصية ويبعد عنها ويحذرها ولو كان في الصحراء لا يراه الا الله سبحانه وتعالى - 00:19:40

وكذلك امام الناس هذا هو المؤمن. اما من يخشى الله امام الناس اذا خلا ارتكب المعاصي والذنوب هذا في خوفه من الله ظعف يخاف الناس ولا يخشى من الله يا اخي خذ من الله هو الذي - 00:20:05

سيجازيك اليه المرجع والمصير والامر امره وانت عبده ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء بل حتى ما تووس به مجرد انك تفك في امر يعلمه جل وعلا ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما تووس به نفسه - 00:20:29

وهذا ايتها الاخوة هذا هو الانتظار بهذا القرآن العظيم حينما نقرأ هذا القرآن العظيم ونسمع مثل هذه الآيات فنعقلها ونحرص على العمل بمقتضها عل الله جل وعلا ان يشملنا برحمته - 00:20:56

فالحاصل ان الله جل وعلا قال انما انما تذر من من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب وقد سبق ان قدمنا ان الغيب غيب مطلق
وغيث نسبي والمراد هنا الغيب المطلق - [00:21:12](#)

وهذه من صفات المؤمنين انهم يؤمنون بالغيب لكمال ايمانهم وقوته في قلوبهم وتسليمهم لله جل وعلا وتصديقهم واتباعهم الى
رسوله صلى الله عليه وسلم يصدقون بكل ما جاء في الكتاب والسنة - [00:21:34](#)

ما رأوا الله في الدنيا ولن يروه في الدنيا ما رأى المؤمن الملائكة الذين يأتيان الميت في قبره ويقعدانه ويكلمانه وما رأى القبر روضة
من رياض الجنة ولا حفرة من حفر النار - [00:21:54](#)

لكنه مؤمن ومصدق بذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره بهذا معنى الایمان بالغيب تؤمن بالامور الغيبية التي اخبرك الله
عنها او رسوله صلى الله عليه وسلم في السنة الصحيحة وان كنت ما رأيت ذلك - [00:22:24](#)

لكن انت مؤمن مصدق مقر ما تقول لا انا الذي ما ارى يعني ما اصدق به لا وهذا من صفات المؤمنين الایمان بالغيب
فيؤمنون بالغيب يؤمنون بالبعث - [00:22:43](#)

والنشر والجنة والنار وما يقع مع انا كله من عالم الغيب قال وخشى الرحمن بالغيب فبشره. البشرة هي الخبر الذي تهلهل له
البشرة بشرة الوجه والاصل ان البشرة في الخير - [00:23:01](#)

في الخير فاذا بشر بخبر تهلهل وجهه وان كان البشرة قد تأتي بالشر وبشر المنافقين لانه تتغير بشرة وجوههم لكن بالعكس ليس تهلا
وانما انكماشا فالحاصل ان الله قال فبشره - [00:23:30](#)

ابشر يا عبد الله ان كنت من اهل هذه الصفات ابشر الله امر نبيه ان يبشرك فبشره بمغفرة لذنبه الله اكبر اذا سلم من تبعة الذنوب
وغفرت له فقد نجى - [00:23:55](#)

لان الاخرة انما هي اعمالكم احصيها لكم احصيها عليكم في الاخرة الحسنات والسيئات الميزان يوزن فيها الحسنات والسيئات فاذا
غفرت السيئات غفرت الذنوب رجح ميزان الحسنات ونجى العبد فبشره بمغفرة واجر كريم - [00:24:16](#)

اجر كريم عند الله جل وعلا هو دخول الجنة وما اعده الله عز وجل من النعيم المقيم بل اجر في الدنيا قبل الاخرة كريم يعيش
الانسان المؤمن بهذه الحياة كريما - [00:24:42](#)

يعبد الله وحده لا شريك له مطمئن النفس متفائل يرجو رحمة الله واهل الشر والباطل يعيشون في جحيم جحيم الدنيا قبل الاخرة
ولهذا كم تسمع من ينتحرن ضاقت عليه الدنيا يريد الخلاص منها - [00:24:58](#)

لا المؤمن خيركم من طال عمره وحسن عمله المؤمن له يحصل له من الوقت يصلي ركعتين هذا فوز عظيم كما في الحديث الصحيح
لما من النبي صلى الله عليه وسلم على قبر دفن حديثا قال قبر من هذا؟ قالوا فلان ابن فلان يعني من المسلمين - [00:25:20](#)

قال ركعتان عند هذا احب اليه من بقية دنياكم هذه نعمة من الله امد بعمرك تستطيع تصلي تصدق تذكر الله تقرأ القرآن يا اخي
اغتنم اغتنم هذا الخير لا صحة تدوم - [00:25:43](#)

ولا فراغ يدوم ولا غنى ولا ولا سعة ولا ظيق الدنيا متقلبة لكن استغل عمرك فيما ينفعك ثم قال انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما
قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه بامام مبين - [00:26:07](#)

انا نحيي نحن نحيي الموتى الله جل وعلا واحد فرد صمد ولكنه عظيم والعظيم يعبر بلفظ الجمع قال انا تدل على الجمع ما قال اني
وقال نحن تدل على الجمع - [00:26:30](#)

لانه العظيم جل وعلا الكبير المتعال انا نحن نحيي الموتى لان الكلام مع قوم ينكرون البعث والنشر وقال نحن نحيي الموتى من
قبورهم ونخرجهم وايضا نكتب ما قدموا واثارهم نكتب اعمالهم التي عملوها في الدنيا - [00:26:50](#)

كلها ونكتب اثارهم اثار اقدامهم او اثار اعمالهم بعد موتهم كما سأتي ان شاء الله الكلام عليه مفصلة وهذا يحمل المؤمن العاقل على
الایمان والله ستحيا بعد موتك ولن تذهب هذه الاعمال التي عملتها في الدنيا - [00:27:17](#)

ما تضييع يا اخوان ما تضييع لو قيل لك تذكر اعمالك بالامس او قبل شهر او قبل سنة ما اذكر ولكن الله جل وعلا قد احصاها عليك ما

يلفظ من قول - 00:27:44

الا لديه رقيب عتيد يا اخوان يجب ان نضبط امورنا يا اخوان نضبط انفسنا كلامك يكتب عليك عملك يكتب عليك كل شيء يكتب عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي بضم احدهم صدقة - 00:28:06

حتى الرجل يأتي اهله له بذلك اجر فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ولهذا جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم سئل يعني عن الحمير - 00:28:30

هل فيها اجر فقال ما انزل علي فيها الا هذه الاية الفاذة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فاكثر من الحسنات فان كل شيء مكتوب ومحضي. قال - 00:28:49

في امام مبين. الامام يعني في كتاب في كتاب مبين يبين هذه الامور التي كتبت فيه ما يختفي شيء ولهذا يقال اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ما يغيب شيء حتى الذي لم يكن قارنا في الدنيا - 00:29:08

يوم القيمة يقرأ ويقرأ اقواله واعماله وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاءا منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقد اورد ابن كثير رحمة الله - 00:29:33

بعض الاقوال في معنى ونكتب ما قدموا واثارهم قال ونكتب ما قدموا اي من الاعمال وفي قوله واثارهم قولان احدهما نكتب اعمالهم التي باشروها بانفسهم واثارهم التي اثرواها من بعدهم - 00:29:56

التي اثرواها من بعدهم فنجزبهم على ذلك ايضا ان خيرا فخير وان شرا فشر كقوله صلى الله عليه واله وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها من بعده. من غير ان ينقص من اجرهم شيئا. ومن سن في الاسلام سنة - 00:30:22

سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا رواه مسلم جاء في بعض روایات الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تلى لما قال هذا الحديث الذي سمعتم تلا قوله ونكتب ما قدموا واثارهم - 00:30:42

واستدل ايضا بالحديث الاخر الذي عند مسلم من حديث ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث من علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له او صدقة جارية من بعده - 00:31:07

اذا هذا القول الاول قالوا واثارهم المراد بالاثار ما تركوه وراءهم من الاعمال الصالحة فالعالم الذي علم العلم والفنون الكتب وبقيت هذه الكتب ينتفع بها من بعده هذا يجري له - 00:31:24

الاجر هذا من اثاره مع انه قد مات الرجل الذي تصدق بصدقة بنى مسجدا او اوقف ماء لابن السبيل او اوقف مزرعة عمل عملا صالحا وجعله صدقة او اشتري برادة ماء وظع للناس يشربون منها - 00:31:46

يجري له الاجر حتى بعد موته ما دامت قائمة هذى من اثارك يكتب هذا ترى ما يضيع شيء والا الاصل الانسان ينقطع عمله بخروج الروح الا هذه الاعمال قال اولد صالح - 00:32:12

يدعوه له ما ينقطع عمل الاب اذا كان ولده يدعو له واسأل نفسك انت هل انت ممن يدعو لابيه العمل الان عمل ابوك انت تعرف نفسك؟ قال هو متوقف ام لا - 00:32:30

الم تدعوه له قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل لتكتب له المنزلة في الجنة فيقول يا رب بما نلت هذا يعلم يوم القيمة تعرف اعمالك والمكان الذي تستحقه - 00:32:55

يعرف ان اعماله ما توصله الى هذه المكانة فيقول الله له او فيقال له هذا باستغفار ولدك من بعدك باستغفار ولدك لك من بعدك لماذا ما تستقبل لوالديك يا اخي - 00:33:18

وش يأخذ منه وقت اللهم اغفر لوالدي وارحمهما كما رباني صغيرا. كرر هذه العبارة مرتين ثلاثا اربعا خمسا كل ما فتح الله عليك يجري اجر والوالد تحت التراب لكن يجري له اجر الان - 00:33:35

هذه ثمرة الولد الصالح والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بروا اباكم تبركم ابناوك الجزاء من جنس العمل لهذا ينبغي الانسان ان لا يغفل عن هذا الامر ادع لوالديك وبابي صيغة شئت - 00:33:54

المهم ان يكون فيه استغفار ولو قلت الصيغة التي دل عليها القرآن اللهم اغفر لوالديه وارحمهما كما ربياني صغيرا. فحسن لو قلت اللهم اغفر لوالدي ووالديهم المسلمين اللهم اغفر لهم وارحمهم واعف عنهم يشملهم الخير كلهم - 00:34:15

وانت تسأل الجواب الكريم سبحانه وتعالى وابشر هذا لن لن يحررك شيئا منه من الاجر بل اذا دعوت لغيرك يقال ولك بمثل ابشر بالخير فلا تنسى نفسك لا تنسى اصلك والديك - 00:34:35

من الدعاء الاستغفار لا تنسى زوجك وفرعك وولدك الله جل وعلا يقول عن عباد الرحمن في اخر سورة الفرقان والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. هل انتم من يدعوه بهذا - 00:34:59
لا ربما البعض يتذكر لو يقال ادعوا للزوجة لا انظر بدأ بالدعاء للزوجة قبل الولد هب لنا من ازواجنا وذرياتنا لان صلاح الزوجة يعينك على صلاح الذرية اذا صلحت باذن الله - 00:35:24

تؤثر قد تؤثر عليهم اكثر من تأثيرك واياك ايها من الدعاء عليه بعض الناس يدعوه على اولاده ربما يوقظه للصلوة مرتين ثلاثة فلا يستيقظ فيدعوه عليه الله لا يوفقك فوتني تكبيرة الاحرام - 00:35:44
اتق الله ان لم تكن داعيا له بالخير فلا تدعوه عليه. اسكت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا على اموالكم ولا على اولادكم فتوافق من الله ساعة استجابة فيجيب - 00:36:08

كم من الناس شقي الان باولاده ولا يدرى ربما هو السبب في كلمة قالها قبل عشرين او ثلاثين سنة غضب غضبة وما وحبس لسانه فقال الله لا يوفقك وانحرف الولد ويتجزع الان كأس المراة. انت من الاسباب - 00:36:26
الله الله ادعوا لابائكم ادعوا لابائكم ادعوا لزواجكم واياكم الدعاء على الابناء حتى لو اخطأ قل عفا الله عنك غفر الله لك سامحك الله ما ت يريد تدعوه له اسكت - 00:36:45

هذا الخير كل الخير هذا الذي ينبغي للمسلم ان يكون عليه كما دلت عليه نصوص الكتاب والسنّة قال ابن كثير اه ذكر قولين اذ ان هذا القول الاول المراد بالاثار هنا - 00:37:06

ما يتركه الانسان وراءه من صدقات من اعمال من هذا يكتب اجره تجد بعض المساجد بنيت من مئات السنين ولا تزال قائمة الابار حفرت من سنين عددا ولا تزال الناس يشربون ينتفعون منها - 00:37:23
الاواقف التي توقف في سبيل الخير هذا القول الاول والقول الثاني يقول ان المراد به اثار خطفهم الى الطاعة او المعصية تكتب اثارك وانت رايه للمسجد وانت ذاہب الى المسجد - 00:37:47

قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذهب الى المسجد فله بكل خطوة يخطوها حسنة او ما من خطوة الا كتب له بها حسنة ورفع بها درجة وكفرت بها سيئة او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:08

تكتب حتى الاثار كم بينك وبين المسجد ولهذا اجعل اثارك في طاعة الله واياك ايها والمعاصي ثم استشهد على هذا او استشهد لهذا القول ببعض الادلة منها ما رواه الامام احمد ما رواه الامام مسلم - 00:38:27
عن جابر بن عبد الله قال خلت البقاع حول المسجد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي نحن فيه فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد؟ قالوا نعم - 00:38:50

قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال يابني سلم يابني سلمة دياركم تكتب اثاركم خلك في دارك وتكتب اثارك مشيك الى المسجد من البيت ولو كان بعيد - 00:39:10

الى المسجد يكتب لك في صحيحة اعمالك واستدل ايضا حديث ابي سعيد الخدري ايضا فيبني سلمة قالت كانت بني سلمة في ناحية من المدينة وكانوا جهة جبل سلع - 00:39:31

جبل جبل سلا الجبل المعروف هذا جمال المدينة اذا خرجت من الحرم بعد مكتبة الملك عبد العزيز وانت متوجه الى الشمال الغربي تأتيك يأتيك جبل كبير طويل هذا هو جبل سلع - 00:39:55

وَبَنُو سَلْمَةَ كَانُوا سَاكِنًا هُنَّاكَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ أَدْنَاهُ فِي أَدْنَاهُ كَانُوا فِي طَرْفِ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ كَانُوا مِنْ قَالَ كَانُوا خَلْفَهُ لَكُنْهُمْ كَانُوا فِي مَكَانٍ يَسْمَعُونَ النَّدَاءَ فَيَأْتُونَ يَصْلُونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:40:16

فَلَمَّا رَأَوْا فِيهِ فَرَصَةً عِنْدَ الْمَسْجِدِ وَخَلَتِ الْأَمْاكنِ قَالُوا نَنْتَقِلُ وَنَسْكُنُ قَرِيبَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيَارَكُمْ تَكْتُبُ
اَثَارَكُمْ قَالَ فَارَادُوا اَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قَرْبِ الْمَسْجِدِ فَنَزَّلَتْ اَنَا - 00:40:33

عند تفسير هذه الآية عن محمد ابن الوزير به ثم قال حسن غريب من حديث الترمذى - 00:40:50

الحادي الاول في صحيح مسلم والحادي الثاني عند الترمذى وهذا الحديث صحيح لكن في غرابة ما هي الغرابة ان سورة ياسين سورة مكية اليس كذلك سورة مكية وهذا يقول هذه الاية نزلت في بنى سلمة في المدينة - 00:41:13

ومن هنا قال الترمذى غريب لأن فيه شيء غريب السورة مكية ولهذا هذه الزيادة ضعفه بعض أهل العلم منهم الشيخ الالباني ضعف
هذا الحديث من أجل هذه الزيادة لكن لا شك ان النبي قال لبني سلمة - 00:41:37

لبني سلمة دياركم تكتب اثاركم لكن هل هذه الاية نزلت بسببهم؟ ام لا اكثر المسلمين يقول لا هي نزلت في مكة. لكن النبي صلى الله عليه وسلم يستدل بالآيات اذا جاء ما - 00:41:52

ما يستدعي ذلك يذكر ويستدل بالآية ولو كانت نزلت قبل ذلك اه وهذا على كل حال قولان منهم من قال المراد ونكتم نكتم ما قدموا وآثارهم قال آثارهم ما يتركونه ورائهم من الاعمال - 00:42:07

ويكتب ايضا والقول الثاني ان الآثار المراد بها آثار الاقدام حينما يمشي الانسان ويذهب الى عمل صالح او عمل طالح وقال ابن كثير وهذا هو الظاهر والله اعلم قال وهذا القول يعني الثاني، لا - 00:42:25

وهذا القول لا تنافي بينه وبين الاول بل في هذا تنبيه ودلالة على ذلك بطريق الاولى والاخر فانه اذا كانت هذه الاثار تكتب فلان تكتب تلك التي فيها قدوة التي فيها قدوة بهم من خير او شر بطريق الاولى والله اعلم. وصدق - 00:42:40

الآية الشاملة لهذه كلهما الله يكتب أثاربني أدم سواء ما اثروه وتركوه بعدهم أو مشي أقدامهم كل شيء ممحض كل في إمام مبين قال
حل وعلا وكل شيء أحسنناه في إمام مبين - 00:43:03

قال ابن كثير اي جميع الكائنات مكتوب في كتاب مسطور مطبوع في لوح محفوظ والامام المبين هنا هو ام الكتاب. قال هم جاهد وقتادة وعبد الرحمن: ابن زيد ابن اسلم وكذا في قوله يوم ندعوه كا، اناس، يامامهم اء، يكتاب اعمالهم الشاهد عليهم بما عملوه -

احصیناه فی امام مبین قال وكل شيء کان او هو کائن - 00:43:44

هكذا وهذا دليل على قدرة الله وعلى عظمته الله وعلى انه هو الله الحق - 00:44:05
حل، وعلا الذي يحب ان يبعد وبخاصة بالعبادة دون من سواه، ثم قال، حل، وعلا واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اي،

واظرب يا نبينا يخاطب نبيه ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:44:26

وعلهم يؤمنون فقال واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون - 00:44:41

وعلى هذا اکثر المفسرين وعلى كل حال سواء كانت هي او غيرها - 00:45:10 العبرة حاصلة من هذه من قصة هذه القرية حتى لو لم نعرف اسمها فقا، واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءعها المرسلون، ادسا،

الله اليها رسول ثم بين وفصل عدد الرسل وكيفية الارسال فقال اذ اي حين او وقت ارسلنا اليه مثنين - 00:45:31

فكذبواهم ارسل لهم رسولين فكذبواهم ولم يتبعوهم قال فعززنا بثالث عززنا يعني قويناهم شددناهم. قال ابن كثير اي قويناهما
وشددنا ازرهما برسول ثالث هذا معنى التعزيز كلمة عزة تدور تدور وتدل على القوة - 00:45:59

العزيز فعززنا يعني قويناهم وشددناهم وامدناهم وهذا على قراءة الجمهور فعززنا وقرأ ابو بكر فعززنا بالتحفيظ قالوا على قراءة
شعبة كانت ابي بكر فعززنا قالوا معناها فغلبنا فغلبناهم بذلك لان العرب يقول يقول هذا معروف عند العرب. يقول من عز بس - 00:46:29

من عز بزة قالوا من غالب سلب هذا معناها قال فعززناهم اي غلبناهم والجمهور على المعنى والجمهور معناها شد يعني قويناهم
فالحاصل ان المعنى ان الله سبحانه وتعالى ارسل اليهم رسولين - 00:47:08

ثم ايدهم برسول دالف كل ذلك لاقامة الحجة على اهل هذه القرية ولم يرد في النصوص الصحيحة لا ذكر القرية ولا ذكر النبئين
الثلاثة لكن جاء في اخباربني اسرائيل وأشار اليها - 00:47:31

ابن كثير فقال قال ابن اسحاق فيما بلغه عن ابن عباس وكتب الاخبار ووهد ابن منبه انها مدينة انطاكيه وكان بها ملك يقال له انطلي
حس ابن انطليخس ابن انطليخس - 00:47:50

وقد يكون اسمه غير هذا الله اعلم. وكان يعبد الاصنام فبعث الله اليه ثلاثة من الرسل وهم صادقون وصادقون وشروع فكذبهم وهكذا
روي عن بريدة ابن الحصيبي وعكرمة وقتادة والزهري انها انطاكيه - 00:48:08

وقد استشكل بعض الائمه كونها كونها انطاكيه بما سندكره بعد تمام القصة ان شاء الله تعالى على كل حال آلا يخفى عليكم ان اخبار
بني اسرائيل ثلاثة اقسام قسم - 00:48:28

يجب تصديقه وما جاء في كتابينا في كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. فهذا يجب ان يصدق. وقسم يجب ان يكذب وما
جاء تكذيبه في شرعننا لما قالت اليهود - 00:48:44

ان الله خلق السماوات والارض وانتهى من خلق يوم السبت فاستراح كذبهم الله قال وما مسنا من لغوب هذا يجب ان يكذب ومين
اخباربني اسرائيل؟ ما لم يرد في شرعيه تكذيب له ولا تصديق. فهذا هو الذي - 00:49:01

تجوز حكايتها وابن كثير يفعل هذا ولهذا مثل حكاية انها كانت انطاكيه وان ملكهم اسمه فلان. وان اسماء الرسل فلان وفلان لا
بأس ان يحكي لا شك كانت هناك قرية كما دل عليه القرآن وكان هناك قوم كذبوا وهناك رسول ارسلوا - 00:49:19

فمثل هذا تجوز حكايتها ولا ولا يعني ملامة في في ذلك قال اذا ارسلنا اليهم اثنين فكذبواهما اي بادروهما بالتكذيب كيف عرف ابن
كثير قال اذا ارسلنا اليهم اثنين فكذبواهما. كيف عرف انهم بادروا - 00:49:40

قالوا لان الفاء تفييد الترتيب والتعليق يقول جاء محمد فزید يعني عقبه وبسرعة لكن لو قلت جاء محمد وجاء زید ما يلزم ان يكونوا
متقاربين في الوقت يعني قوله هنا فاء التعقيب. اذا ارسلنا اليهم اثنين - 00:50:00

فكذبواهما يعني مباشرة حصل التكذيب لكن لو قال ثم كذبواهما فقيل انهم تأملوا ونظروا ثم انتهوا الى التكذيب هذى من بلاغة القرآن
قال فعززنا بهالث اي قويناهما اي قويناهما ازرهما وشددنا ازرهما برسول ثالث قال ابن جريج عن وهب بن سليمان عن - 00:50:29

عيوب الجبائي قال كان اسم الرسولين الاول شمعون ويوحنا واسم الثالث بولص والقرية انطاكيه فقالوا اي لاهل تلك القرية. قال
الانبياء فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا لهم انا مرسلون اليكم من ربكم الذي خلقكم ناصركم بعبادته وحده لا شريك له. قاله ابو العالية - 00:50:54

هل هو دعوه قالوا انا اليكم مرسلون بماذا بالتوحيد بأفراد الله بالعبادة بان تعبدوا الله وحده لا شريك له فقالوا قالوا ما انتم
الا بشر مثلنا هذه يكاد يتفق عليها الكفار - 00:51:30

انهم يطعنون في الرسل بانهم بشر قال ابن كثير قالوا ما انتم الا بشر مثلنا. اي فكيف اوحى اليكم وانتم بشر ونحن بشر فلما لا فلما لا
يوحى اليينا مثلكم - 00:51:51

ولو كنتم رسلا لكتم ملائكة وهذه شبه كثير من الامم المكذبة. كما اخبر الله تعالى عنهم في قوله ذلك بأنه كانت تأثيرهم رسلا بالبيانات
فقالوا ابشر يهودنا فاستعجبوا من ذلك وانكروه. وقوله قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدون عما كان يعبد اباونا؟ فائتونا
بسلطان مبين - 00:52:16

وقوله حكاية عنهم في قوله ولئن اطعتم بشرًا مثلكم انكم اذا لخاسرون وقال قوله وما من الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان
قالوا ابعث الله بشرًا رسولا لهذا قال هؤلاء ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون. قالوا ربنا - 00:52:44
يعلم انا اليكم لمرسلون سبحان الله نعم هذه يتافق عليها المكذبون ان يطعنون في الرسل انهم بشر وهذا لا بد منه لابد ان يكون
الرسول من جنس قومه وبلسان قومه - 00:53:09

لأنه لو كان من غير جنسهم لكان ادعى الى التكذيب اهل العقول يعرفون هذا الان يأتيك انسان غريب ولو كان ظاهره الصلاح كلامه
عندك ما هو بمقبول ما تدري وصادق او كاذب غريب - 00:53:32
لكن الذي معك دائمًا تثق به فهذه كلها حجة فالحاصل انهم قالوا هذا القول قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء. نسأل
الله العافية. وهكذا الذي يكذب الحق - 00:53:50

يكتب بالرسول ويكتب ايضا ما جاء به الرسول وهذى كلها ظلمات بعظامها فوق بعظام فهم كذبوا اولا انهم رسول ثم ايضا كذبوا قالوا ما
انزل الرحمن من شيء ابدا ما انزل شيء ان انتم الا تكذبون انتم كذبة والله ما قال - 00:54:13
وخدونى افردوني اترکوا عبادة الاصنام ولهذا تعرف ان ان الكفر نسأل الله العافية دركات والظلم ظلمات قال جل وعلا قالوا اي
قالت الرسل ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين - 00:54:35

قال ابن كثير يقولون قال قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون اي اجابتهم رسليم الثلاثة قائلين الله يعلم ان رسلا اليكم وكفى
بالله علينا سبحانه وتعالى ولو كنا كذبة عليه لانتقم منا اشد الانتقام - 00:55:04
ولكن سيعزنا وينصرنا عليكم وستعلمون لمن تكون عاقبة الدار قوله تعالى قل كفى بالله ببني وبينكم شهيدا يعلم ما في السماوات
وما في الارض والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله ولئن هم الخاسرون - 00:55:30
ثم قالت الرسل وما علينا الا البلاغ المبين يقولون انما علينا ان نبلغكم ما ارسلنا به اليكم. فان اطعتم كانت لكم السعادة في الدنيا
والآخرة وان لم تجيئوا فستعلمون غب ذلك - 00:55:47

هكذا دعوة الرسل عليهم البلاغ وهذا من رحمة الله حتى انت عليك البلاغ عليك البيان عليك الدعوة الى الحق لكن ما
انت ملزم ما الله ما الزمك انك تهدي الناس - 00:56:05
حتى اولادك لكن لا بد تأمرهم بالمعروف تنهاهم عن المنكر يربىهم على الحق تأمرهم به لكن قد لا يهتدون قد يهتدون وقد لا يهتدون.
وهذا من رحمة الله لو الزمن الله بهداية الناس - 00:56:18

ما هدينا احد لكنه مجرد ان تدعوا وتبين يكتب الله لك الاجر والثواب هذا من رحمة الله بالداعين اليه جل وعلا ثم قال جل وعلا قالوا
انا تطيرنا بكم. قال اهل القرية - 00:56:33

انا تطيرنا بكم والتطير هو التشاؤم بمرئي او مسموع او معلوم هذا هو الاصل في التطير التطير هو التشاؤم بمرئي او مسموع او
معلوم طيب لماذا قيل التطير قالوا لان العرب كان اكثرا تشوؤها بالطير - 00:56:51
اكثر تشوؤ العرب في الطير فسموا التطير طيره والا الطيارة هي التشوؤ بمرئي شيء تراه بعض الناس اذا رأى الغراب في سفره قال
سفر مشؤوم اذا رأى طائر ال يوم وقع على بيته - 00:57:15

قال نعت الي نفسي او احدا من اهل بيتي او مسموع يسمع نعيق الغراب او يسمع يريد يذهب للاختبار فيسمع واحد ينادي يا راسب
يا راسب يقول ها انا سأرسل في الاختبار - 00:57:34
هذا الطيرة او معلوم شيء يكون معلوما للانسان. مثل العرب كانت تتشائم بسفر لانه معلوم عندهم انه كان وقت قتال لان الناس في
الاشهر الحرم ثلاثة متواالية فاذا خرجوا من الحرم بدأت الحرب بينهم فحصل القتل وما الى ذلك - 00:57:53

هذا كله تشاوٌ. ولماذا والطيرة شرك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك لماذا لأنهم يجعلون في هذا الشيء يجعلون له شيء من علم الغيب وما يدرى هذا الغراب ان سفرك هذا مشؤوم - 00:58:17

فهي من صفات الكفار على كل حال. التطير من من صفات الكفارة قال جل وعلا عن هؤلاء الكفارة أنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم ولا يمكنكم منا عذاب اليم قالوا طائركم معكم. اين ذكرتم؟ بل انتم قوم مسرفون. قال ابن كثير - 00:58:36

فبعد ذلك قال لهم اهل القرية أنا تطيرنا بكم اي لم نر على وجوهكم خيرا من عيشنا وقال قتادة يقول ان اصابنا شر فانما هو من اجلكم وقال مجاهد يقولون لم يدخل مثلكم الى قرية الا عذاب اهلها - 00:58:58

وقال الطبرى من وجهة نظرى انه اجمع لانه جمع الكلام جمعا جميلا. قال الطبرى تطيرنا بكم تشاء منا بكم فان اصابنا بلاء فمن اجلكم اي نعم فطيروا بهم قال ابن اه قال الله جل وعلا - 00:59:23

لنرجوا من لان لم تنتهوا يعني لئن لم تنتهوا مما تدعونا اليه وتريدون منا ان نفعله لنرجمنكم هكذا عادت اهل الباطل ما يكتفي انه يرد الحق لا اقتلك لا اسمع ولا اطيع واقتلك - 00:59:46

وهكذا اراد اراد العرب او اراد قريش ان تفعل بالنبي صلى الله عليه وسلم ما تركوه بل ارادوا قتله ولكن الله يحب الحق بكلماته وينصر جنده. قال ولا يمسنكم منا عذاب اليم - 01:00:08

الرجم قبل ان الرجم هنا بالحجارة او الرجم بالكلام يعني السب والذم ولا يبعد ان كلاهما محتمل قال ولا يمسنكم منا اه قالوا لئن لم تنتهوا لنرجو منكم قال قتادة بالحجارة وقال مجاهد بالشتم وقال ولا يمسنكم منا عذاب اليم اي عقوبة شديدة فقالت لهم رسالهم طائركم معكم - 01:00:27

اي مردود عليكم كقوله تعالى في قوم فرعون فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله وقال قوم صالح اذ طيرنا بك وiben معك؟ قال طائركم عند الله - 01:00:57

وقال قتادة ووهد ابن منبة اي اعمالكم معكم اي نعم هذه سنة الكفار يتطيرون بالانبياء قال ابن جرير الطبرى طائركم معكم اي اعمالكم وارزاقكم وحظكم من الخير والشر معكم ذلك كله في اعناقكم. وما ذلك من شؤمنا ان اصابكم سوء - 01:01:15
فيما كتب عليكم وسبق لكم من الله طائرون تتطيرون بنا نحن؟ لا طائركم معكم. اعمالكم هي سبب الشر الذي سيحل بكم لانكم كفرتم بالله فانتم تؤاخذون بجريمة اعمالكم ثم قال جل وعلا - 01:01:38

وجاء نعم قالوا طائركم معكم اي اين ذكرتم؟ اين ذكرتم يعني امن اجل انا ذكرناكم تطيرتم بنا طائركم معكم ولهذا يقول ابن كثير قال ان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون اي من اجل ان ذكرناكم وامرناكم بتوحيد الله واخلاص العبادة له - 01:01:58

بهذا الكلام وتوعدمونا وتهدمونا بل انتم قوم مسرفون اين ذكرتم يعني امن اجل انا ذكرناكم بوجوب الایمان تقولون عنا تتطيرون بنا او تتوعدون بالقتل ما كان ينبغي هذا. انسان يدعوك الى الحق الى الخير - 01:02:26

لماذا لا تجيب؟ وان لم تجب لماذا تعنتي عليه اين ذكرتم من اجل ان ذكرتم؟ قال جل وعلا عن الرسل انهم قالوا طائركم معكم. اين اين ذكرتم؟ بل انتم قوم مسرفون - 01:02:51

بل هنا للاظراب والانتقال وهو انهم الذي حملهم على ذلك انهم قوم مسرفون قد تجاوزوا الحد في الكفر والظلم والبغى ثم قال جل وعلا وجاء من اقصى المدينة رجل يسعي - 01:03:06

قال يا قومي اتبعوا المرسلين قال ابن كثير قال ابن اسحاق فيما بلغه عن ابن عباس وكتب الاخبار ووهد ابن منبه ان اهل القرية هموا بقتل رسالهم ف جاءهم رجل من اقصى المدينة يسعي - 01:03:28

اي لينصرهم من قومه. قالوا وهو حبيب وكان يعمل الجرير وهي الحال وكان رجلا سقيما وقد اسرع فيه الجذام وكان كثير الصدقة يتصدق بنصف كسبه مستقيما النظرة وقال ابن اسحاق عن رجل سماه عن الحكم عن مقسم - 01:03:45

او عن مجاهد عن ابن عباس كان اسم صاحب ياسين حبيب وكان الجذام قد اسرع فيه وقال الثوري عن عاصم الاحول عن ابي مجلد كان اسمه حبيب ابن مريم وقال شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس كان اسم صاحب ياسين حبيب النجار - 01:04:07

فقتله قوله فقال السدي كان قصارا قصارا يعني كان شغلي يقصر الثياب وقال عمر ابن الحكم كان اسكافا يعني الصانع الذي يقوم بالصناعة وقال قتادة كان يتعبد في غار هنالك - 01:04:29

الحاصل ان هذه نحن انا قرأتها حتى يعني يتبيّن لكم المنهج الذي نقرره دائمًا ان اخباربني اسرائيل اذا لم يكن فيها معارضة لا مانع من حكايتها تحكى لا بأس بهذا - 01:04:49

ولا يعد هذا خللا لأن الله اخبر انه جاء رجل من اقصى المدينة يسعى وانه قال وقال وانه رجل صالح وقد ذكر القرطبي وغيرها ايضا في ترجمته انه كان به مرض - 01:05:01

فلزم الاواثان اوذان قومه سبعين سنة يدعوه لكشف ضره فما شفي فمر به الرسل فدعوه فقال هل يستطيع ربكم ان يزيل ما في قالوا ان ربنا على كل شيء قادر - 01:05:16

فدعوا له فزال من من لحظته بقى سبعين سنة وانا ادعو هذه الاواثان ما فعلت لي شيء امنت معكم واتبعتم فامن بهم واتبعهم وكان لما كان هم قومهم بقتلهم كان هو في اقصى المدينة - 01:05:32

يعني اقصى المدينة بالنسبة للمكان الذي هم فيه في اقسامها من الجهة الاخرى فجاء يسعى مسرعا لماذا؟ لنصرة رسول الله ليدافع عنهم فقال قال وجاء رجل من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين - 01:05:50

هنا امرهم بان يؤمنوا كما امرتهم الرسل اتبعوا من لا يسألونكم اجرا وهم مهتدون اتبعوا هؤلاء الرسل ما يسألونكم اجر ولا فلوس ولا مقابل مقابل هذه الدعوة وهم مهتدون وهم على الهدى - 01:06:16

على الهدى مهتدون ويدعونكم الى الهدى الذي هم عليه ولا يسألونكم اجرا عليه ولا توابا ثم قال وما لي لا اعبد الذي فطريني واليه ترجعون. وهذا والله اعلم يشعر بان قول من قال - 01:06:33

كان رجلا سقيما يعني المراد ان كان رجلا مريضا لا بأس اما انه سقيم في عقله. كان بعقل صحيح لكن ربما كان مريضا قال - 01:06:50

وما لي لا اعبد الذي فطريني ومعنى فطريني يعني خلقني على التوحيد وهذا من دقة تعبير القرآن ما قال خلقني لأن الله لأن الله خلق الناس كلهم لكن كلمة فطريني فيها زيادة على الخلق وهي انه خلقني - 01:07:07

مفطورا على التوحيد على افراد الله عز وجل بالعبادة كما قال جل وعلا فطرة الله التي فطر الناس عليها. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ويولد على الفطرة - 01:07:23

قال الذي فطريني واليه ترجعون اتخذ من دونه الله دون اصنام اعبدها ان يردني الرحمن بظر يظر بمصيبة بمرض لا تغنى عن شفاعتهم شيئا ولا ينقذون هذا من هنا قالوا انه كان مريضا وقومه يعلمون انها لا تنفع ولا تضر - 01:07:34

ولهم ولا ينقذوني مما انا فيه اني اذا لفي ضلال مبين لو دعوت هذه الله والاصنام من دون الله التي لا تنفع ولا تضر ولا تنقذ اني لفي ضلال بين الضلال - 01:08:00

اني امنت بربكم فاسمعون امنت بربكم فاسمعوا قيل المراد امنت بربكم الذي يدعوكم يعني خطاب مع قومه يقول لقومه امنت بربكم الذي يدعوكم الى هؤلاء الرسل فاسمعوا قولي وقيل لا بل الكلام انتقل الى الرسل. التفت الى الرسل فقال اني امنت - 01:08:16

بربكم ايها الرسل فاسمعوني وشهادوا لي بهذا بين يدي الله جل وعلا يوم القيمة قال فقتلوه مباشرة قال ابن كثير قال ابن اسحاق فيما بلغه عن ابن عباس وكعب قال فلما قال ذلك وثبوا عليه وثبتت رجل واحد فقتلوه ولم يكن له احد يمنع عنه - 01:08:39

وقال قتادة جعلوا يرجمونه بالحجارة وهو يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون. فلم يزالوا به حتى اقعصوه وهو يقول كذلك فقتلوه رحمه الله قال الله عز وجل قيل ادخل الجنة. قال يا ليت يا ليت قومي يعلمون - 01:09:04

قال محمد ابن اسحاق عن بعض اصحاب ابن مسعود انهم وطئوه بارجلهم حتى خرج قصبه يعني امعاؤه من دبره وقال الله له ادخل الجنة. فدخل فهو يرزق منها قد اذهب الله عنه سقم الدنيا وحزنها ونصبها - 01:09:22

قال مجاهد قيل لحبيب النجار ادخل الجنة. ادخلني الجنة. وذلك انه قتل فوجبت له. فلما رأى الثواب قال يا ليت قومي يعلمون قال

قتادة لا تلقى المؤمن الا ناصحا لا تلقاه غاشا لما عاين ما لاما عاين من كرامة الله قال يا ليت قومي يألمون - [01:09:43](#)

بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين تمنى على الله ان يعلم قومه ما عاين من كرامة الله وما هجم عليه وقال ابن عباس نصح قومه في حياته الى اخر كلامه والله اعلم وصلى الله وسلم - [01:10:05](#)